Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو المحاكاة أو التسجيل . إنه يكون فى أقرب حالاته إلى آلة التصوير الفوتوغرافى فى استخداماتها البسيطة . ودور الطبيعة أو الواقع الخارجى يكون هو السائد والمسيطر على العمل أكثر من دور الفنان . أما المستو الثانى فهو مستوى الرؤية الوسيطة أو الانعكاسية أو غير المباشرة : ويتضمن حدوث توازن متناسب بين دور الفنان وتواجده فى العمل ودور الطبيعة وتواجدها ، الفنان هنا له رأى وله وجهة نظر وله دور تقويمى توجيهى إبداعى. وفى المستوى الثالث توجد الرؤية المركبة أو الرؤية الإبداعية : ينقلب التوازن الخاص بالسيطرة والذى كان متكافئا بين المبدع والطبيعة عند المستوى الثانى ، ينقلب ليصير فى صالح الفنان ولمصلحته عند هذا المستوى الثالث ، ويصبح للتأمل والخيال دورهما الكبير.

ومجمل القول فى هذه الدراسات التى اهتمت ببحث العلاقة بين الخيال والابداع أنها دعمت الافتراض القائل بأن الخيال يعد مكوناً أساسياً للتفكير الحدسى والابداع . كما أوضحت هذه الدراسات أن الابداع لا يقوم فقط على الخيال ، ولكن يوجد الى جانبه المنطق . فالابداع كما تبين يقوم على الخيال والحدس من جهة ، والمنطق من جهة أخرى ، فالعمل الابداعى يشتمل على نوعين من المواصلة : احداهما خيالية والثانية منطقية تقييمية . اتضح أيضاً أن هناك عدة مستويات للخيال أو الرؤية الفنية فى العمل الابداعى تبدأ من البساطة والمباشرة الى التركيب والتعقيد . أما ما يؤخذ على هذه المجموعة من الدراسات فهو صغر حجم العينات ، وكذلك الأسلوب المستخدم فى دراسة الخيال ، مازال فى حاجة إلى مزيد من الجهود العلمية ، سواء فيما يتعلق بمضمونه أو طريقة تصحيحه والقائمة على نفس طريقة تصحيح مقاييس الابداع .